نشرة شهرية الكترونية
العدد رقم 24
تشرين ثاني 2026

Heritage تراث

جمعية تراث بيروت
BEIRUT HERITAGE SOCIETY

بيروت... ذاكرةٌ تنبض بنا



التراث ليس ترفاً نتحدّث عنه في المناسبات، بل هو الجذرُ الذي يثبّتنا حين تعصف بنا الأيام. فالمدينة التي تعرف من أين أتت تعرف إلى أين تمضي، والأجيال التي تتوارث الحكاية تتوارث معها الانتماء والاعتزاز والقدرة على النهوض. وللتراث فوائدُ لا تُحصى: يحفظ الهوية من الذوبان، ويصل الأبناء بالآباء، ويمنح الأحياء القديمة روحاً تجذب الزائر والباحث والمحبّ، ويفتح أبواب العمل أمام الحِرفيين والمرمّمين وأصحاب المشاريع الثقافية، فيصير الماضي رافداً للحاضر لا عبئاً عليه.

لكنّ التراث لا يُحفظ بالحجر وحده، بل بالحكايات التي سكنته: بصوت جدٍّ يروي، وبدمعة أمٍّ تتذكّر، وبوجوهٍ غابت وبقيت عيونها تنظر إلينا من إطارٍ صغير.

وكم من صورةٍ ضاعت لأن أحداً لم يسأل عن قصتها، وكم من مقتنىً قديمٍ رُمي لأن أحداً لم يعرف أنه شاهدٌ على زمن.

لذلك نمدّ إليكم اليد اليوم، ونقول: شاركونا ما تحفظه بيوتكم. أرسلوا إلينا صوركم التراثية والعائلية، ومقتنياتكم القديمة من أدواتٍ ووثائق ورسائل، واكتبوا لنا قصة كل قطعة: لمن كانت، وأين كانت، وماذا تذكّركم به. فكلُّ صورةٍ وكلُّ قطعةٍ تصلنا هي لبنةٌ جديدة في بناء ذاكرة المدينة، وشهادةٌ على أن لبيروت أبناءً يحرسونها بالحب.

راسلونا عبر البريد الداخلي (الرسائل الخاصة) لصفحتنا "تراث بيروت"على فيسبوك: BeirutHeritage
/https://www.facebook.com/BeirutHeritage

نصب السلك الكهربائي بين بيروت ودمشق

في حضور فؤاد باشا في بيروت وولاية أحمد باشا القيصرلي صار سنة 1277هـ / 1861م تركيب التلغراف البرقي من بيروت الى دمشق ما سهل وسيلة الاتصال بين المدينتين لا سيما للتجار فقال الشيخ حسين بيهم:



لله در السلك قد أدهشت
أفكارنا لما على الجو ساق
فأعجب الخلق بتاريخه
شبيه برق أو شبيه البراق



العلاقة بين باني قصر حنينة وتصدير الخيول العربية من بيروت إلى أوكرانيا

سامي حوري

يفيد كتاب الخيول البولونية أن مزرعة تربية الخيول في Bereźna أوكرانيا، كانت مملوكة ل Baltazar Podhorski الذي طوّرها حتى أصبحت من أبرز مزارع تربية الخيول، وضمت نحو 300 حصان خلال ستينيات القرن التاسع عشر. وكانت الخيول التي تُربّى فيها تنتمي إلى ما عُرف آنذاك باسم «السلالة البولندية»، وهي في حقيقتها من نسل الفحول العربية الأصيلة التي استُوردت إلى أوكرانيا على مدى قرون متعاقبة. وقد احتفظت هذه الخيول بخصائص أسلافها العربية، لكنها أصبحت أكبر حجماً وأقوى بنية نتيجة تربيتها عبر أجيال في المراعي الخصبة والواسعة لسهول أوكرانيا. وبعد وفاته استلم ابنه ،باني قصر حنينه في بيروت، Kazimierz Podhorski المزرعة، مواصلاً بذلك إرث والده في تربية الخيول ذات الأصول العربية. وكان Kazimierz مهتماً بالخيول العربية الأصيلة، إذ اشترى من بيروت فحلاً عربياً أصيلاً يُدعى Ramzes، مما يعكس ارتباطه المباشر باستيراد الخيول العربية من الشرق الأوسط.

ولكن تفيد جريدة ثمرات الفنون في ٨ آذار ١٨٩٩ أنّ شورى الدولة في الآستانة قرّرت منع تصدير الخيول العربية من البلاد العثمانية لأنّها كادت تخلو منها نظراً لشغف الأوروبيّين، مثل Podhorski, بها.



(ثمرات الفنون)

الخيول العربية

روت صحف الأستانة أن شورى الدولة قرّر أخيرًا إبقاء منع إخراج الخيول العربية من البلاد العثمانية وأن يُباح إخراج غير الجنس العربي إلى البلاد المصرية فقط.

نقول: من المعلوم أن بلادنا هذه كادت تخلو من الصافنات الجياد بالنظر لشغف الأوربيين بها ورغبتهم في تسخير خيولهم العظيمة الهامة الضخمة الجسم البطيئة السير عليها فيتولّد من هذا التناسل خيول معتدلة غاية في الظرافة مع خفة في السير والحركة إلى غير ذلك مما راق منظره كثيرًا في أعين القوم وجعلهم يتخذون جميع الوسائط لنيل المأمول فتراهم يؤمون هذه البلاد حينًا بعد آخر مصطحبين الإذن بابتياع عدد ليس بقليل من الصافنات الجياد والذهاب به إلى بلادهم للغاية التي قدمناها. ولنا وطيد الأمل أن لا يؤذن بعد الآن بإخراج شيء من الخيول العربية طبقًا لما قرره شورى الدولة.

قال المثل

"ركّبناك ورانا، مدّيت إيدك عالخرج"

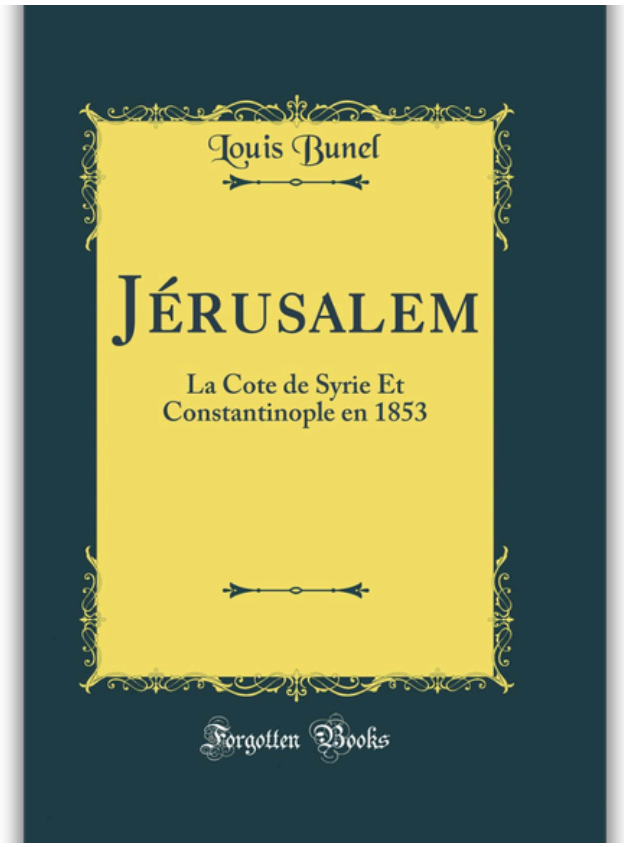
يُقال للشخص الذي تتخذه برفقك أو تساعده، فيطمع ويتعدى على حدودك.

قيل في التراث

التراث هو الذاكرة الحيّة للشعوب، وهو الجذور التي تربط الحاضر بالماضي وتمنح المجتمعات هويتها واستمراريتها.

مشاهدات الرحالة الفرنسي لويس بونيل في بيروت في عام 1853.

نبيل شحاده



العنوان الأصلي للكتاب بالفرنسية: Jérusalem, la côte de Syrie et Constantinople en 1853

وثّق الرحالة والكاتب الفرنسي لويس بونيل مشاهداته خلال رحلته إلى المشرق وبلاد الدولة العثمانيّة في منتصف القرن التاسع عشر في كتاب أصدره بعنوان " القدس، ساحل سوريا والقسطنطيّنية في عام 1853". والكتاب بالفرنسيّة ويندرج ضمن أدب الرحلات والمذكرات في إطار الحج المسيحي لزيارة الأماكن المقدّسة في القدس، ويرصد فيه الجغرافيا والحياة الثقافيّة والاجتماعيّة بأنماطها وتقاليدها.

وفي كتابه نقرأ أن بيروت "تُعدّ واحدة من أكثر المدن التجاريّة نشاطاً في آسيا الصغرى، وهي بلا شك أهم مدينة على امتداد الساحل السوري كلّه. وعندما ننظر إليها وهي تنحدر برشاقة نحو البحر، بمبانيها الكثيرة وقبابها وشرفاتها وأقواسها وفيلاتها البيضاء المتلألئة، وبإكليل أشجار الصنوبر العملاقة الذي يحيط بها، تبدو المدينة كأنها امرأة أنيقة تتجه نحو الشاطئ لتتأمل نفسها وزينتها".

يصف المشهد العام لبيروت بأنه " أخّاذ حقاً، ولا سيما عندما تسلّط أشعة الشمس عند الغروب أضواءها الدافئة على أنقاض قلعتها القديمة، وعلى السفن الكثيرة التي ترسو أمام الميناء".

وينقل إلينا ما رأته عيناه في الساحل عندما كان على السفينة فيقول:" إلى اليمين، تمتد الصحراء برمالها الحمراء الحارقة؛ تلك الصحراء المتحركة التي تزحف باستمرار وتتمدّد يوماً بعد يوم، مهدّدة بابتلاع الحدائق الجميلة المجاورة لها.

وإلى اليسار، يظهر رأس من الأرض تنتشر عليه خيام خضراء كثيرة، تستخدمها حامية المدينة معسكراً لها.

أما في الخلف، وخلف التلة التي تشرف على المنازل، فيرتفع جبل لبنان بألوانه الغريبة، وقممه التي تتوّجها أشجار الأرز الضخمة، والتي غالباً ما تحيط بها الغيوم".

ومن مشاهداته، توسّع بونيل في شرح معالم وتفاصيل غابة الصنوبر في بيروت التي تتألف من غابة واسعة من أشجار الصنوبر، مقسّمة إلى أربعة أقسام تفصل بينها ممرات عريضة. ويشكّل اللون الأخضر الداكن للأشجار مشهداً فريداً من نوعه، حيث يبرز فوق الرمال الحمراء. ومن الساحة الدائريّة الوسطى، يستطيع الزائر أن يستمتع بمنظر بانورامي ساحر في كلّ الاتجاهات. فمن جهة، تظهر منازل بيضاء، بأسطحها المنبسطة، تحيط بها نباتات الصبّار وأشجار الصنوبر والسدر والنخيل والجميز، وتبرز جميعها تحت سماء صافية هادئة.

ومن الجهة الأخرى، يرتفع جبل لبنان بألوان أشجاره الكثيفة، وتضاريسه المتنوّعة، ومدرجاته النباتية البرّيّة التي تنعكس عليها أشعة الضوء وكأنها تمرّ عبر ألواح زجاجيّة تتوزّع فيها آلاف الألوان.

وغابة الصنوبر تعود إلى عصور قديمة، ويزعم بعض المؤلفين أنّها كانت مصدراً للأخشاب التي استُخدمت في صناعة آلات الحرب للصليبيّين وغيرهم. غير أنّ الغابة الموجودة اليوم قد لا يعود تاريخ غرسها إلّا إلى سنوات قليلة مضت.

ولا يغيب عن بال بونيل أن يذكّرنا بتقاليد أهل بيروت المحافظة، فيقول إنّه خلال تجواله مع أصدقائه في أنحاء الغابة، شاهد في أكثر أجزائها عزلة مجموعة من النساء المسلمات، جئن للنزهة وبحثاً عن الظل والهواء البارد. "ولأنّهنّ كنّ مكشوفات الوجوه، ويبدو أنّ اقترابنا أثار خوفهنّ، فتقدّم منا صبيٌّ وأشار إلينا بتغيير اتجاهنا، فاستجبنا لإشارته من دون تردّد".

مقالب أيام زمان

مروان جارودي

كانت علاقة أهالي بيروت وفي كلِّ حيٍ من أحيائها كأنَّها عائلة واحدة يتشاركون أفراحهم وأحزانهم بفطرة وعفويَّة ...

وبسبب غياب وسائل الترفيه كما هي اليوم كانوا يخترعون أساليب للتسلية والفكاهة والمقالب المضحكة ...

ومرة إنتشر خبر في منطقة البسطة عن إجراء مباراة كبرى وفيها جائزة مهمة للرابح الأول التي لم يتمّ الاعلان عنها لتبقى مفاجأة لوقتها ...

المباراة كانت عبارة عن تحدٍّ في التِهام "غزل البنات" مقابل إشتراك ربع ليرة، والذي يأكل أكبر كمية يربح الجائزة الكبرى ...

وأقيمت المبارة التي تجمَّع لها عدد غير قليل من الشباب في البسطة الفوقا تجاة صيدلية "الشافعي" سابقا، على رصيف محل المختار يوسف زين حيث وضعت علب "غزل البنات" وبدأ المشاركون بأكلها وبدأوا يتساقطون واحدًا تلو الأخر بعد ١٠ أو عشرين قطعة كحدٍّ أقصى في جوٍّ من والمرح والضحك المتواصل ...

إلى أن أتى شابٌّ خفيف الظل والوزن إسمه عبد الله ... وبدأ بأكلها بنهم إلى أن كسر الرقم القياسيّ وتابع حتى قضى على كمية لا بأس بها قبل أن ينهار من طعم السُكَّر ...

فحمله أولاد الحيّ بهوبرة وتصفير وضحكات إلى أن جاء وقت الجائزة الكبرى التي استحمل عبد الله لأجلها الصعاب وكثرة أكل السُكّر...

فكانت المفاجأة أنّها عبارة عن صندوقة جديدة مملؤة بـ"غزل البنات" التي رفض استلامها وهرب فورا إلى منزله لأنّه لم يعد يستحمل حتى رؤيتها والجميع خلفه يضحكون ...



بيروت في الطوابع اللبنانية ...

إعداد ومجموعة الأستاذ محمد الحموي

عام ١٩٤٨ كانت بيروت على موعد مع حدث كبير واستثنائي، وهو انعقاد المؤتمر الثقافي العالمي اليونيسكو، والذي تزامن مع تدشين قصر للمؤتمرات سُمّي بقصر الأونيسكو، وبهذه المناسبة تمّ إصدار ١٠ طوابع، بقيمة ٧ قروش ونصف، وصولاً إلى ٧٥ قرشا، ومغلّفٍ تذكاري للمناسبة يعكس مكانة بيروت الإقليمية والدولية، حيث صُمّمت الطوابع لتعكس الثقافات المتنوّعة التي مرت على بيروت، وقد صمّم الفنان المبدع مصطفى فروخ، طابعين غاية في الروعة، لابن سينا تعكس الثقافة العربيّة - الإسلاميّة التي صدّرت معارفها للعالم، وباقي المجموعة كانت من تصميم الفنان الروسي بول كورولیف.

وللمفارقة أنّ المبدع مصطفى فروخ، كان من أبرز المطالبين بإنشاء متحف دائم للفنون مع إنشاء قصر الأونيسكو.